

قره جولي: العروض ستكون نوعية وتصل إلى ٨٠ حفلاً بين الموسيقا والمسرح الراقص



معايير الفن والجماهيرية والأكاديمية والنقابية ضرورية لرفع المستوى

كبير من الأعمال، أما اليوم فنحن تجاوزنا هذه المرحلة لنؤكّد في عام ٢٠١٨ أننا نفتّش عن النوعية وليس عن الكم، وعليه فإن الدار اتّخذت مجموعة من الإجراءات لتحقيق ذلك. وربما أولها هو تشكيل لجنة لبرمجة العروض تضم مجموعة من الشخصيات الثقافية المعروفة، وقامت هذه اللجنة بوضع برنامج عام ٢٠١٨ للدار، أي إن مدير الدار لم يعد هو وحده صاحب القرار في البرنامج بل وضع بعد اتفاق أعضاء اللجنة عليه التي حرصت أن تكون الأولوية فيه للنوعية وليس للكم.

وشهري للنقد الفني والشعر والأدب وإقامة حفلات فنية جماهيرية في فصل الصيف بالمسرح المكشوف، وأن وزارة الثقافة تعمل على تحديث كل تجهيزات الأضاءة والصوت وأجهزة الإسقاط وشاشات العرض والجوانب التقنية والإنسانية في دار الأسد وذلك لتناغم مع تطور العروض العالمية التي تمزج بين أكثر من فن..

توثيق التراث الآرامي

وفي تصريح مماثل أكد العضو في لجنة البرمجة المايسترو حسام الدين بريمو: «أنه لا توجد لجنة عادلة مئة بالمائة لكننا قاتلنا مع بعضنا لنقترب من العدل، وستكون العروض الـ ٣٩ متوزعة جدًا ما بين الكلاسيك والعربي والمسرح الراقص والغناء الجماعي، بحيث تنسجم كاملاً مع ما يقدم في دار الأوبرا أكثر مما كانت العروض السابقة». ودأبنا أن العروض تشوه المكان وإذا ما قلنا بنسبة مئة من مئة فإنها تحتاج إلى مزيد من الوقت ومن الجميل أن النسبة ترتفع».

وتحدث بريمو في المؤتمر الصحفي عن المشروع الآرامي المترقب حيث قال: «إن الهدف منه هو توثيق التراث الآرامي وجمع التراث من مناطقه واقتناوه في مكان يحتفل به، والمشروع يتالف من ثلاثة أقسام وهي: مقتنيات الشعر المكتوبة وستترجم إلى اللغتين العربية والإنجليزية إضافة إلى اللغة الآرامية، كما سيقام حفل موسيقي مؤلف من شقيق الأول غنائي يضم ١٢٠ مغنية تتراوح أعمارهم بين ٦ و٩٠ عاماً سيعنون بالأrameia نحو ٢٠ عملاً غنائياً وثانياراً راقص وهو عبارة عن مفردات خطوات راقصة لا تزال موجودة بعد من القرى وغير معروفة».

برهان الدين عروضه، وأغايتها الأساسية هي تقديم عرض يليق بالجمهور السوري ونعم على رفع المستوى الثقافي وذلك يتطلب نوعاً من التشدد وبعض المساعدة، وهناك الكثير من الفنانين الشباب يحتاجون للمساعدة».

وكشف قره جولي في المؤتمر الصحفي للإعلان عن برنامج عام ٢٠١٨: «أن برنامج العام الحالي سيستضيف حفلات لفرق موسيقية أجنبية من فنزويلا وإندونيسيا وروسيا والهند والصين وإسبانيا ولبنان إضافة إلى حفلات ترعاها جهات رسمية أخرى لفنانين معروفين، مبيناً أن كل الحفلات العامة والخاصة ستدرس من لجنة البرمجة بالتفصيل وستتدخل في مضمونها إذا استدعت الأمر لضمان تقديم مستوى مهم لجمهور دار الأسد».

وأشار قره جولي: «إن مهرجان الجوقات السورية الذي احتضنته الدار العام الماضي سيتم اعتماده في العام الحالي إذا ما تمت تغطيته مادياً لأنه يحتاج ميزانية عالية، والدار ستقوم بدعم الفرق الموسيقية في مختلف المحافظات عبر مساعدتها في إقامة حفلات في المحافظات المختلفة لتوسيع جماهيريتها وتقديم دعوتها إلى دار الأسد بدمشق».

وبين قره جولي: «أن مجمع دمر الثقافى سيستمر باستضافة فعاليات دار الأسد عبر ملتقيين فصلي

بحضور لجنة برمجة العروض في الدار عقد مدير دار الأسد للثقافة والفنون جوان
قره جولي مؤتمراً صحفياً، كاشفاً من خلاله أن عروض العام الحالي ستتحمل نوعية وتقدماً
عن غيرها من الأعوام، مبيناً أن الدار مرت بظروف صعبة مثلماً من أي قطاع في البلد خلال
عامي ٢٠١٥ / ٢٠١٦، وكانت هناك رغبة وحاجة في احتضان جميع الحفلات نسبة للتحديات
التي مربّها بلدنا وكان الملجأ والاستناد على الطبقية المثقفة من كتاب وفنانين لاستيعاب كم

مخطط العام ٢٠١٨

يُحفل العام الحالي بعروض مميزة منها ما يقارب ٨٠ حفلاً فنياً وثقافياً، ومن بينها ٣٩ حفلاً لمصلحة الدار منوعة بين الموسيقا الكلاسيكية والערבية، وكذلك لا يخلو من عروض المسرح الراقص، وحفلات الجوّقات والكورالات، ومعرض تشكيلي لفنان الكاريكاتير رائد خليل، ومهرجانات سينمائية بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما، كما تتضمن حفلات الفرقة السيمفونية الوطنية السورية، والفرقة الوطنية لموسيقا العرب.

هذا وستعرض مقتنيات لوزارة الثقافة من خلال معرض شهري في الدار من أعمال فناني تشكيليين راحلين ومعاصرين، إضافة إلى إقامة مهرجانات سنوية وملتقيات مثل ملتقى الbizq، ومهرجانات موسيقا الباروك، والموسيقا العربية، والعزف المنفرد والمحنين السوريين، ومهرجان قوس قزح.

وهناك مهرجانات ستقام للمرة الأولى مثل مهرجان تقنيات المسرح الذي يتضمن عروضاً تقنية بصرية وسمعية من دون وجود العنصر البشري على الخشبة، إضافة إلى مشروع جديد تبنّته الدار وهو الاهتمام بتوثيق التراث الأرامي في سوريا.

وكل ذلك اعتمدت لجنة البرمجة في الدار من خلال تكاملها على معايير لانتقاء برنامج العام الحالي وهي: معيار فني خاص بالأداء، ومعايير الجماهيرية والنجومية، ومعايير الأكاديمية أو الخبرة الفنية، ومعايير الانتساب إلى نقابة الفنانين ولكنه شرط غير ملزم، ومعايير مختص بتغrique والتزام الفنان في تقديم فن مميز ذي مستوى مرتفع.

الأستاذ غسان مسعود العدة زمناً لتقديم مسرحية،

أعد الفنان الأستاذ غسان مسعود العدة زمناً لتقديم مسرحية، وأمام نص لابنته لوتس وقف الفنان ليقدم عملاً انتهى به موسم ٢٠١٧ للمسرح القومي، ولابد من الإشارة بما أنه المسرح القومي ووزارة الثقافة الموسم المسرحي، الجمهور في كل عرض من العروض كان كثيفاً، وعاد كثيرون من دون التكهن من حضور العرض وهذا ما يستدعي إعادة النظر في بعض العروض التي تستقطب جمهور المسرح، ومهمماً كان سبب هذا الإقبال، وفي هذا العرض «كانو مسرح» عزاً بعضهم من الجمهور لحبه لغسان مسعود وأستذنته، ومنهم من أعاده إلى وجود حشد من النجوم من ديمة قنديل ومحمود نصر وأيمين عبد السلام ونظلي الرواس ولجين إسماعيل وروبين عيسى وسواء، ومنهم من رده إلى تعطش الجمهور للمسرح والإطالة عن الغفوة التي تحمل عبء مسرح الحمراء.. وكل هذه الاحتمالات صحيحة، وليست انتقاداً من العرض، فغسان مسعود الذي ينشغل بأعمال عالمية وجد استراحة لجمهوره السوري الذي كان وراءه على الدوام، وأطل عليه يعمل مسرحي أمام جمهوره الذي أحبه وكان من الممكن ألا يفعل، ولن يطلب من أحد فعل ذلك. والنجم الكبار، على الرغم من اشتغالاتهم بأعمال درامية مربحة في الداخل والخارج، خصصوا وقتاً لتقديم هذا العرض، وما فعلوه فيه صفات السوري، فقد كانوا أوفياء لأستاذ من أساتذة الفن في سوريا، وهذا وحده يستحق الثناء، إضافة إلى اقتطاع وقت ثمين من أجل جمهورهم السوري الذي يحبهم.. وما كان لغسان مسعود، ولا من النجوم الكبار أن يفطروا ذلك ولو لقناughtهم بالنص الذي عرض عليهم، وأعرف أن أصحاب العمل أحضوا أنفسهم لورشة عمل وكان النص مفتوحاً لتقديم إسهاماتهم وإبداعاتهم التي يحملونها، ولهذا جاء العرض جماهيري.

وبغض النظر عن الآراء المهمة التي انتقدت العرض، وربما انتقصته، وعن الكتابات التي تريد مسرحاً نخبوياً مهماً يرقى إلى أوبيب وسواء من الأعمال الخالدة، بغض النظر عن هذه الآراء التي تحمل قيمة مهمة، إلا أن ما يجب أن يتم التوقف عنه في هذا العرض ينبع على الأعمال والتطلعات التي تزيدوها، وعلينا أن ننظر إليه من واقعه الذي رأيناه.

فأولاًً استطاع هذا العرض إضافة عروض أخرى كدائرة الطباشير واختطاف للفنان الكبير أيمين زيدان أن يشير أن سورية بخير، والفن والجمال لا يتوقفان فيها بسبب الحرب، فالمسرح يستمر والفنانون الكبار يزولون إلى المسرح غير آبهين بالحرب والدمار ويمارسون بذلك دورهم الفني في حياة سورية، ولا يكتفون بالانتظير والحنلقة والدعاء من خلف حدود الوطن المخن بالجراح- فكانت أعمالهم بلسماً مداواة سورية الجريحة.

وثانياً فقد أثبتت العرض أن الفنان السوري وإن كان نجماً فإنه لا يتردد في تقديم مسرح جماهيري قادر على إعادة الحياة في البيئة المسرحية المرهقة المتعبة، والتي عزف عنها أغلب صناع المسرح من العرب والسوريين.

وثالثاً فإن هذا العرض استطاع أن يجمع بين الالتزام والجماهيرية، وأكد أنه ليس صحيحاً بأن المسرح القومي غير جماهيري، وأن الجماهيرية حكر على المسرح التجاري، بل يمكن من خلال ذاتنة متقدمة للصانع الأساسية للعمل الفنان غسان مسعود، فإنه نستطيع أن نتحقق معادلة مسرح جماهيري، ورابعاً فإن العرض أثبت بما لا يقبل الشك أن الجمهور السوري ذوقاً، وأنه يمكن أن يقبل على عمل احترمه، وليس صحيحاً أن الذوق العام هو الذي تدنى، وإنما المشكلة فيما نقدمه نحن، وخامساً وأخيراً فإن المتابع للعرض التي قدمت سيجد أن أغلب الشرائح التي تابعت العرض هي من الشرائح الشبابية، ما يدل على استمرار النظرة المتقدمة للجيل السوري الشاب.

شكراً لوزارة الثقافة، وللمديرية العامة للمسارح والموسيقا، والأمل أن يكون هذا العمل قد سجل تلفزيوننا ليتم عرضه على شاشة التلفزيون.

ليس مجدياً أن تتم مقارنة العمل مع سواه بقدر ما يجدي أن تكون قد استخدمنا واستمعتنا بعرض مسرحي متقدم على الرغم مما يعصف بنا من حرب ومخاطر.

الارتحال لطلب العلم في حاضرة العرب دمشق

أين نحن من جامعة الأموي التي كانت منارة العلم الأولى؟



رية.
ة الإسکافية على نهر يزيد
ن وهي لشرف الدين محمد بن

الانتقام للصوفية في باب الجابية
من الدين شيركوه.

ممكن أن نذكر المدرسة الشامية
الجوانية وقد أنشأت المدرسة
الشامية ست الشام اخت صلاح
اللهي. وقد كانت من أكبر المدارس
الشامية الجوانية. فقد كان لها
بعض موقوفة لها بدمشق وريف
دمشق متفرغون للتدريس

- الأماكن المجاورة للجامع الأموي وإنما تغدو ذلك إلى أماكن أخرى. وخاصة ما كان بالصالحية من دمشق وهي سوق ساروجا وبباب الحاجية وذكر من ذلك:
- المدرسة الباسطية بالجسر الأبيض.
- وقد أنشأها القاضي زين الباسط خليل، ناظر الجيوش الإسلامية.
- المدرسة الأتابكية بالجسر الأبيض، أنشأتها بنت نور الدين أرسلان بن أتابك صاحب الموصل. وبها قراء يقرؤون القرآن.
- المدرسة الجهاركسية بالصالحية، وتعود لفخر الدين شركس الصلاحي، وقد بني بأعلاها مسجداً كبيراً.
- المدرسة الحاجية بالصالحية قبلى

وكان لكل عمود بالأموي وقف معلوم، فإذا فرغ مجلس السبعي من التلاوة للقرآن الكريم، كان يستند إلى كل عمود من أعمدة المسجد الأموي معلم يجلس أمامه صبي، يتعلم عنه القرآن الكريم، وكان لكل معلم وكل من أولئك الصبيان جرایة (أجر) معلومة من الأوقاف، يأخذ منها المعلم أجر ما يقوم به من تعليم الصبية للقرآن الكريم، وما ينفقه على الصبيان بما يقيم أودهم وكسوتهم.

وبالأموي جماعة من المجاوريين المقيمين فيه لا يخرجون منه، فيظلون على الصلاة وقراءة القرآن الكريم والذكرة. فلا يفترون عن ذلك. وأهل دمشق يعينونهم بالطعام واللباس.

كما أن بالأموي عدة زوايا يتخذها الطلبة للنسخ والدرس والانفراد عن الناس. بمعنى أنهم متفرغون لذلك كلباً.

وفي ضوء ما أشرنا إليه، فإن من الممكن القول إن للجامع الأموي مهمات علمية فضلاً عن كونه للصلوة، وقد ساعد على قيام الأموي بهذه المهام اتساعه وكثرة الأوقاف التي رصدت لتلك المهام، وهذا جعل الجامع الأموي يرتقي بهذه المهام إلى المستوى الأكاديمي. وهذا يفسر كثرة أو تزايد عدد مدرسييه، وتنوع حلقات الدرس والتدريس بأرجاء الأموي.

فالأموي يعمور بالناس ليل نهار، وبه ما ليس بغيره من المساجد أو الجوامع من الأئمة والقراء، والعديد من الشيوخ الذين يقumen على الإقراء والإفتاء والحديث النبوي. فالأموي أهل على الدوام، وقل أن يخلو طرفة عين من ليل أو نهار من مصل أو معتكف أو مرتل للقرآن الكريم، أو رافع صوته بأذان، أو دارس لكتاب الله أو كتاب علم، أو سائل عن دين وباحث بمعتقد، أو

تحفل مدينة دمشق بالعديد من المشيدات التاريخية التي كان لها الدور الكبير في الارتحال إليها، من شتى البلاد الإسلامية طلباً للعلم، يوم كانت دمشق منارة للعلم ومحج العلماء والدارسين ومسعاهم المرجو، بل هدفهم المنشود... لما كانت تقدمه دمشق لهذه المشيدات، من الأموال الموقوفة التي تغطي نفقات الإقامة والطعام والكساء المجاني لجميع الوافدين إلى دمشق، من الدارسين المقيمين من طلبة العلم فيها بما في ذلك نفقات القائمين على ذلك من الرعاية والمعرفة بشتى الميادين. الأمر الذي جعل الدارسين يعيشون في جو من الاطمئنان والأمان، فلا يشعر أحدهم بالاغتراب. وكان من هذه الأموال ما رُصد لما يُعرف بمجالس الكوثيرية التي تعقد عقب كل صلاة عصر بالمسجد الأموي، وكذلك مجالس الأسباع، التي كانت تعقد إثر صلاة الصبح من كل يوم بالأموي. وهي مجالس كبيرة الشأن. ويحضرها عدد كبير من الملتزمين بحضورها. ويدرك النعيمي بالدارس في أخبار المدارس، أن مجالس الأسباع تتولى قراءة سبع من القرآن الكريم بكل يوم بالمسجد الأموي. وقد بلغ المجالس التي لها الأوقاف الخاصة للإنفاق عليها (٢٤) مجلساً وكان للحاضرين بكل من مجلس الكوثيرية والأسباع مرتبات تجري لهم عن كل يوم يحضرونها، حيث يدور عليهم من يسجل أسماء الحضور، وبذلك يقطع عن الذي يغيب عن مجلس الكوثيرية أو الأسباع ما يدفع الحاضرين لهذه المجالس.